

أدب الكاتب

يقولون (أَرْسَجَ) ويقولون : (أَفْرَعَ) للوافر الشعر كما يقولون (أَصْلَعَ) ويقولون : فرس (أَحْرَمَ) كما يقولون (أَهْضَمَ) ويقولون (آذُنٌ) كما يقولون (أَسْكٌ) ويقولون للغليظ الرقبة : (أَرْقَبَ) (وَأَغْلَبُ) كما قالوا (أَوْقَصَ) وقالوا (أَزَبٌ) (وَأَشْعَرَ) كما قالوا (أَجْرَدَ) .

والأفعال تأتي في هذا الباب من العيوب على فَعِل نحو : (عَوَّرَ) (شَتَّرَ) (وَصَلَعَ) (وَقَطَعَ) (وَأَدَرَ) (وَحَدَنَ) (وَهَوَّجَ) .

وشذَّ منه شيء فقالوا : (مَالٌ) في الأمْيَلِ والقياس (مَيْلٌ) وقالوا في الأشيب (شَابٌ) شَبَّ هوه بشاخ والقياس (شَيْبٌ) مثل صَيْدٌ يَصِيدُ وشَمَطٌ يَشْمُطُ .

قالوا : والأدواء إذا كانت على فعال أَتَتْ بضم الفاء مثل (الْفُقْلَابُ) 605 (وَالْخُمَالُ) (وَالذُّحَّازُ) (وَالذُّكَّاعُ) (وَالسُّهَامُ) (وَالسُّكَّاتُ) (وَالصُّفَارُ) (وَالصُّدَّاعُ) (وَالْكُبَّادُ) (وَالْيُؤَالُ) (وَالذُّوَارُ) (وَالْخُمَارُ) لأنه داء (وَالْعُطَّاشُ) (وَالْهَيْامُ) يقال : عَطِشَ عَطَشًا وإذا كان العطش يعتريه كثيرا قالوا (به عَطَّاشٌ) وتقول : قاء يقده قَيْئًا فإذا كان القده يعتريه كثيرا قالوا : (به قُيَّاءٌ) وتقول : فلان يقوم قيامًا كثيرا إذا أَرَدَتْ أنه يختلف إلى المتوضَّأ - فإن أردت اسم ما به قلت (به قُؤَامٌ) .

هذا كله وأشباهه بضم الفاء من فعالٍ إلا حرفاً واحداً كان أبو عمرو الشيباني يفتح أوله وتابعه على ذلك عُمارة وهو (السُّوَّافُ) داء من أدواء الإبل وكان الأصمعيُّ يضم أوله ويُلَاحِظُه بأمثاله من الأدواء